

المحاضرة رقم 7

آثار عقد العمل

كما هو معلوم إنّ عقد العمل هو من العقود الملزمة للجانبين و يترتب آثاراً متبادلة، أي التزامات على عاتق كل من جانبيه، وقد عنى المشرع العراقي في قانون العمل ببيان هذه الإلتزامات، وهي إلتزامات منها ما يكون على عاتق صاحب العمل، و أخرى على عاتق العامل، وكالاتي:

أولاً: إلتزامات صاحب العمل

يتضمن قانون العمل نصوصاً تنظم التزامات صاحب العمل، وهذه الإلتزامات يراد بها رعاية شخص العامل ولا تقف التزامات صاحب العمل عند حدود ما هو في كل من قانون العمل ويمتد إلى كل ما يقتضيه تنفيذ عقد العمل وهو مبدأ حسن النية، وهذه الإلتزامات هي:

1- الإلتزامات التي يقتضيها مضمون العقد: يلتزم صاحب العمل بتمكين العامل من أداء العمل لأن العامل لا يمكنه أداء العمل مالم يُمكنه صاحب العمل من ذلك بأن يهيئ له المكان الذي يعمل فيه والأدوات اللازمة لتنفيذ العمل وأن يمدّه بالمواد الأولية بانتظام بحيث يتيح له أن ينفذ التزامه دون توقف.

2- وقاية العامل من مخاطر العمل: يتعرض العامل أثناء العمل إلى مخاطر يكاد أغلبها متوقّعا مما يوجب إتخاذ إحتياطات كافية لوقاية العمال منها، حيث ألزم القانون على صاحب العمل توفير الظروف الصحية لمكان العمل والإحتياطات اللازمة لوقاية العامل أثناء العمل وذلك عن طريق توضيح كل مخاطر العمل للعمال ووسائل الوقاية منها، وتُعلّق الضوابط الخاصة بمخاطر المهنة في مكان ظاهر في موقع العمل توضح مخاطرها ووسائل الوقاية منها، وكذلك توفير وسائل الوقاية من هذه المخاطر بشرط أن لا يُقطع أي مبلغ من أجور العامل كبديل لتوفير هذه الوسائل، وأيضاً توفير الإسعافات الأولية (تعليمات سلامة المهنة رقم 12 لسنة 2016).

3- الإلتزام بتحقيق حقوق العمال ومراقبتها: يلتزم صاحب العمل بضمان المساواة في المعاملة بين جميع العاملين من ذات المهنة وظروف العمل نفسها سواء أكانت على صعيد الأجور أو المخصصات أو العلاوات أو المكافآت أو التدريب المهني أو فرص التقدم الوظيفي، ويلتزم صاحب العمل بتقديم نسخة من تقرير رسمي حول الحقوق الأساسية الممنوحة للعمال في المشروع أو أية معلومات ذات صلة بشروط التشغيل وظروف العمل إلى دائرة العمل عند طلب تلك المعلومات خلال مدة أقصاها شهر واحد من تاريخ إستلام الطلب، كذلك يفترض على صاحب العمل توفير آلية مناسبة للتعامل مع شكاوى العمال وتظلماتهم دون تعريض العمال المتقدمين بتلك الشكاوى إلى أية عقوبة.

4- التنظيم الإداري لمعلومات العمل: يلتزم صاحب العمل بتنظيم إضبارة شخصية خاصة لكل عامل يحفظ فيها كل وثائق العامل ابتداءً من عقد العمل والمعلومات المتعلقة به وما يطرأ عليه من تعديلات في عمله أو أجوره أو مكانته، ويلتزم بالإحتفاظ بالملف لمدة سنتين على الأقل من تاريخ إنتهاء عقد العمل، وإعداد تقرير سنوي عن كل عامل من قبل رئيسه يتضمن بيانات عن سلوكه وكفاءته وإنتاجه ويحدد فيه مستوى كفاءة العامل والمقترحات والتقييم.

5- الإلتزام الخاص بوثائق العمال وشهاداتهم: أوجب القانون على صاحب العمل تسليم العامل وصلاً بما سلمه له من وثائق ومستندات وإعادتها إليه عند إنتهاء عقد العمل أو عند مطالبة العامل بها حيث يكون على صاحب العمل إعادة وثائق العامل في حالة قيام علاقة العمل إلا إذا كان التسليم يضر بصاحب العمل، وفي حال النزاع يحال الأمر للقضاء، ويجب على صاحب العمل عند إنتهاء عقد العمل أن يمنح العامل شهادة يبين فيها تاريخ مباشرته للعمل وإنتهاءه ونوع العمل الذي أداه وكذلك إضافة أي بيانات أخرى يطلبها العامل، ويمنحه شهادة يبين فيها براءة ذمة العامل إذا كان هذا الأخير قد أوفى بجميع الإلتزاماته تجاه صاحب العمل.

6- أداء الأجر: يُعد الأجر (مقابل العمل) أو ثمن (العمل) هو الإلتزام الرئيسي لصاحب العمل أو سبب الإلتزام العامل بأداء العمل، إذ لا يتصور أن يكون هناك عقد عمل دونما أجر فالعقد من عقود المعاوضة، وقد عرفت المادة (1/14 من قانون العمل) الأجر بأنه: "كل ما يُستحق للعامل على صاحب العمل نقداً أو عيناً لقاء عمل أياً كان نوعه، ويلحق به و يعد من متمماته كل ما يُمنح للعامل من مخصصات مهما كان نوعها، والأجور المستحقة عن العمل الإضافي"، ويستحق العامل الأجر من تاريخ مباشرته للعمل، ويلتزم صاحب العمل بدفع الأجر في حالة إنتهاء خدمة العامل خلال (7 أيام) من تاريخ إنتهاء الخدمة، وقد إعتبر المشرع أن (المكافآت والمنح ونسبة من المبيعات وكذلك النسبة من الأرباح المتفق عليها في عقد العمل) من متممات الأجر.

7- لا يجوز تقييد حرية العامل في التصرف بأجره أو إلتزامه بالشراء من محلات معينة وبموجب القواعد العامة فإنه لا يجوز الحجز على الأجر المستحق للعامل.

ثانياً: إلتزامات العامل

1- أداء العمل المتفق عليه في العقد: يلتزم العامل بأداء العمل المتفق عليه في العقد الذي تم تحديده عند التعاقد (وهو الإلتزام ذو طابع شخصي بمعنى أن العامل لا يمكنه أن يكلف شخصاً آخر للقيام بالعمل بدلاً عنه إلا بموافقة صاحب العمل)، ويلتزم العامل في تأديته للعمل ببذل العناية بقدر ما يبذله الشخص المعتاد (متوسط الحرص).

2- إطاعة أوامر صاحب العمل: عقد العمل يحقق نمطاً من رابطة التبعية بين العامل وصاحب العمل، حيث يكون لصاحب العمل إصدار الأوامر إلى العامل فيما يتعلق بأداء العمل وحتى يتحقق هذا الإلتزام يكون على العامل الإلتزام بكل ما يصدر من أوامر

صاحب العمل، بشرط أن لا تشكل هذه الأوامر خطراً حياة العامل أو أحد زملائه، وأن تكون هذه الأوامر متعلقة بتنفيذ العمل، و كذلك أن تكون الأوامر غير مخالفة للعقد أو القانون أو الآداب.

3- محافظة العامل على الأموال التي في عهده: يقتضي قيام العامل بعمله أن يكون في مكان العمل إذ توجد العديد من الأموال التي يملكها صاحب العمل أو تكون تحت إدارته لأغراض تنفيذ العمل وتدخل ضمن نطاق ذلك (الأدوات والمكانن والأبنية ووسائل النقل والمواد الأولية والسلع المنتجة والتي تكون قيد الإنتاج).

4- الالتزامات المتفرعة عن مبدأ حسن النية: تقضي قواعد قانون العمل بأن تنفذ العقود بطريقة تتفق مع ما يوجبه حسن النية، حيث يلتزم العامل بعدم تعريض مصالح صاحب العمل المادية إلى الضرر و يمنعه القانون من استخدام أي ماكينة أو جهاز أو آلة لم يكلف باستعمالها من قبل صاحب العمل، وكذلك بعدم قبول أية عمولة من الوكلاء أو المقاولين المتعاقدين مع صاحب العمل وأيضاً عدم إستقبال أي شخص في مكان العمل إلا بعلم وموافقة صاحب العمل، والالتزام بعدم القيام بكل ما يخل بأمن وسلامة مكان العمل، وأن لا يفشي أسرار العمل.

5- الالتزام بعدم منافسة صاحب العمل: ويكون المنع من المنافسة (منع العامل) مقتصرأ على الأعمال التي يكون فيها العامل مطلعاً على الأسرار والزيائن الخاصيين بصاحب العمل، وأيضاً قاصراً على موقع نشاط صاحب العمل، وكذلك يكون المنع محدداً بمدة زمنية معينة فإذا كان المنع مطلقاً فهو غير جائز، والقاضي هو الذي يبيت في هذه المسألة في ضوء و الملابس المحيطة بالعمل.

6- التزام العامل باختراعه: تختلف الأحكام المتعلقة بالاختراعات من حيث نوع الاختراع، فإذا كان الاختراع حراً فإن العامل المخترع ينفرد بالحقين الأدبي والمالي مادام قد توصل إليه خارج وقت ومكان العمل، وإذا كان إخترعه للخدمة فهو من حق صاحب العمل ويقتصر حق صاحب العمل على المال دون الحق الأدبي، وإذا كان إخترعه عرضياً ينفرد العامل بإستغلاله وأجاز القانون أن يكون الحق فيه لصاحب العمل إذا اشترط ذلك صراحة في العقد.